مسيحيو بغداد تحدّوا الموت واحتفلوا بالفصح

بغداد/ المدى

توجه المسيحيون في بغداد الاحد الى كنائسهم للاحتفال بعيد الفصح متحدين اعمال العنف المتواصلة.

وقالت هيام (٤٢ عاما) وهي ام لولدين جاءت برفقة زوجها لحضور قداس العيد في كنيسة "السيدة مريم ام الاحزان" للسريان الكاثوليك في حي الكرادة "تهيأنا للعيد برغم الحزن والألم، فاشترينا ملابس جديدة للاطفال".

واضافت "بعد انتهاء القداس، ساذهب الى منزل والدتي لتناول غداء الفصح المكون من قطع اللحم المقلية والارز" اما بيض الفصح فليس معروفا هنا.

وتابعت ان غالبية "مرتادي الكنيسة المعتادين حزموا امتعتهم وسافروا هربا".

وكان تعداد المسيحيين في العراق يفوق المليون قبل حرب الخليج عام ١٩٩٠ وهم من اقدم المجموعات المسيحية في العالم، لكن اعدادهم تقلصت عبر السنين بسبب الهجرة المتنامية.

ورغم العنف المتواصل قالت هيام وزوجها عصام انهما ينظران دائما الى الجانب المشرق وأحد مظاهره عمل عصام المهندس برغم البطالة المستشرية.

وقال عصام "هذا بلدنا (...) عشت حياتي كلها هنا، ليس بمقدورك معرفة ما سيحدث، طالما كان العراق مليئا بالمفاجآت".

وتعيش عائلتهم في حي السيدية، جنوب بغداد، ويقول عصام انه "يعيش بسلام مع اخوته المسلمين".

ويتابع "الجميع هنا يحترمنا، لا نواجه اية مشكلات، وما يحدث لنا يمر به العراقيون كلهم، يمكن ان يصيب المسيحيين ما يصيب سائر العراقيين من خطف وقتل".

مرتادو الكنيسة يرتدون الثياب العصرية، وخصوصا النسوة اللواتي استعددن لاستقبال العيد بملابس جديدة مع اطفالهن.

وبخلاف معظم النساء في بغداد اللواتي يرتدين الحجاب، فان النساء المسيحيات حاسرات. ولا يظهر وشاح الرأس في الكنيسة الا بعد بدء القداس فتخرج النسوة قطع قماش سود او بيض من حقائبهن ليغطين بها رؤوسهن، وبعضهن كن يرتدين قمصانا ضيقة وسراويل قطن تصل الى منتصف الساق.

ويقول حبيب توماس (٧٥ عاما) وهو عازب يعيش بمفرده انه يأتي الى "الكنيسة للترويح عن النفس لان الوضع بائس، فليس هناك عائلة تحتفل كما ترغب".

ويضيف "تغيرت الامور حتى اصبح بعض المسيحيات يرتدين الحجاب درءاً للمخاطر".

وفي العراق الذي انهكه العنف، تعرض الكثير من الكنائس للتفجير وحاول ٧٠٠ الف مسيحي البقاء بعيدا عن الاضواء وسط مخاوف من تعرضهم لهجمات متطرفين يعدونهم موالين للاميركيين.

وقالت أرملة: وهي تعانق ابنها وتنوح على زوجها الذي قتل في انفجار سيارة "اتوسل الى هؤلاء الذين يقتلون ويفجرون ان يتوقفوا، نحن نفقد اعزاءنا من دون سبب".

وتزوج عادل وليلى جورجيس قبل خمسة اشهر، ويمسك احدهما يد الآخر وعلامات الحب بينهما واضحة. انضم عادل الى قطاع تجارة الاثاث، اما زوجته (١٩ عاما) فربة بيت. وقال عادل انه من الصعب العثور على عمل.

واضاف "معظم عائلاتنا سافرت الى الخارج، الى سوريا أو استراليا".

وقالت زوجته "سوف نسافر نحن ايضا ان شاء الله".

اما علاء، وهو احد اثنين وقفا للترحيب بالقادمين الى الكنيسة، فانه يخفي تحت سترته مسدسا تحسبا لطارئ ما.

ويصيبه الوضع في العراق بالاكتئاب، فهو عاطل عن العمل ويقول ان آماله بايجاد وظيفة حكومية تحطمت كونه ليس منتميا الى حزب او جماعة ما.

وقال علاء "عائلتنا ستحتفل في البيت لان الخروج صعب". والغداء مكون من كوارع الضأن وخضار محشوة، ودولمة وهي اوراق العنب المحشية بالرز، يتبعها تناول معجنات عراقية وتمور.

وقد زار السيد عمار الحكيم احدى الكنائس لتقديم التهنئة بالعيد.

جانب من احتفالات المسيحيين بعيد الفصح

لجان تحقيقية وآمال بكشف الحقيقة

جليك وادي

كثيرة هي اللجان التي شكلتها الحكومات المتعاقبة خلال السنوات الماضية للتحقيق في حوادث بعينها آثار وقوعها الرأي العام والحكومات نفسها، لكن اللافت للنظر ان هذه اللجان يندر ان اعلنت للملأ ما توصلت اليه من نتائج بشأن تلك الحوادث، مع ان تشكيلها جاء لمعرفة اسبابها ودوافعها والجهات الواقفة وراءها .

ولان هذه اللجان لم تكشف عن الحقيقة الا في حدود ضيقة، فانها صارت مثار تندر الشارع العراقي الذي تملك بعض افراده يقين بان عمل هذه اللجان لن يفضي الى نتيجة، فيما رأى بعضه الآخر ان اللجان المشكلة حتى وان توصلت الى ما تصبو اليه، فأنها ولدواع سياسية وأمنية تقتضيها المرحلة التي تمر بها البلاد يتعذر عليها اعلان النتائج والكشف عن الحقائق ، ذلك ان بعض الحقائق قد تكون لها انعكاسات مختلفة على الواقع محسوبة او غير محسوبة ، ولاحاجة لنا في ذكر امثلة فهي كثيرة ويعرفها القاصي والداني.

ومع ذلك نقول ليس بالضرورة توصل اللجان الى نتائج ايجابية تكشف عن ملابسات تلك الحوادث التي أزهقت في بعضها اوجلها ارواح عراقية بريئة، فربما يلف الغموض بعضا منها بشكل يصعب على تلك اللجان التوصل الى معرفة حقيقته ، ذلك ان من الحوادث ما تشابكت خيوطه وتداخلت اوراقه او ان فاعليه عمدوا الى طمس معالم الحقيقة بهدف ارباك الرأي العام واثارة ضغينة جهة سياسية او طائفة او قومية معينة ضد جهات أخرى . وفي مثل هذه الحالة نظن ان الاعتراف بفشل اللجنة في الوصول الى هدفها يزيد من احترام الناس لها ، لكن ان يبقى الامر عائما ، وجعل الناس تضرب اسداسا باخماس من دون ان تعرف شيئا سوى وقوع تلك الحادثة وأمر تشكيل لجنة بصددها ، فذاك ما يقلل من هيبة الدولة بخاصة ان مرتكبي تلك الحادثة اوالجريمة سلموا من العقاب، وهو ما يشجعهم على القيام بجرائم جديدة في أماكن أخرى، لانهم نجحوا في تحقيق اهدافهم .

وسبق لادارة بريمر في السنة الاولى من الاحتلال ان شكلت لجانا في حوادث غير اعتيادية، بل منها ما كان ضخما ومؤثرا في الواقع السياسي والامني ، الا ان تلك اللجان لم تسفر عن شيء، ما جعل الامر حتى الان في دائرة الشبهات ، وكان العذر ان قوات الاحتلال تجهل طبيعة الامور في بلادنا ، وانها ليست بمثل دراية اهل مكة على حد تعبير بعض سياسيينا الذين كثيرا ما ترددت هذه العبارة على شفاههم عندما كانوا يطلبون من القوات الامريكية تسليمهم الملف الامني ،بخاصة عند وقوع حوادث يذهب ضحيتها العشرات من العراقيين.

وذهب البعض الى القول ان الاستراتيجية التي سارت عليها ادارة بريمر للعراق تسترت على نتائج تمخضت عن تحقيقات قامت بادارتها قوات الاحتلال تحقيقا لمصالح معينة ، وبذلك طوت عواصف المتغيرات التي تعرض لها الشعب العراقي حوادث مهمة كان يجب التوقف ازاءها مليا ، لكن زحمة الحوادث الدموية وغير الدموية التي امتلأ بها المشهد العراقي حالت دون ذلك .

وتواصل مسلسل تشكيل اللجان ووعود معاقبة الجناة وكشف الحقيقة في حكومات علاوي والجعفري والمالكي ، وكان المتضررون يأملون ان تعيد لجاننا حقاً مغتصباً او معاقبة مجرم او ايقاف عبثية قوات الاحتلال او الاشارة الى تدخل جار في شوؤن بلادنا بجرم مشهود ودليل لاتشوبه شائبة واطلاع العراقيين عليه من دون تردد اواستحياء او مجاملة، والذهاب الى التصريح بدل التلميح ، نعم نعرف ان الكشف عن بعض الحقائق مر علقم ، لكن الواقع الذي يقاسيه العراقيون اكثر مرارة.

الكرد الفيليون في السويد يستذكرون شهداءهم ويطالبون بحل مشكلاتهم المعلقة

ستوكهولم / وكالات

شارك اكثر من ٢٥٠ من الكرد الفيليين في ستوكهولم في حفل لاستذكار الشهداء الكرد الفيليين وضحايا الابعاد القسري نظمه الاتحاد الديمقراطي الكردي الفيلي.

وقرأ المشاركون سورة الفاتحة وقوفا للترحم على ارواح الشهداء الكرد تلا ذلك قراءة كلمة الاتحاد وقال القاضي زهير كاظم عبود في كلمته ضرورة رص الصفوف وتوحيد الخطاب الاعلامي للكرد الفيليين في عرض مشكلاتهم والاتفاق على مرجعية سياسية تتحدث باسمهم في المحافل المخصصة.

واشار الى الجوانب السياسية والقانونية للقضايا المتعلقة بالكرد الفيلية التي ما زالت معلقة حتى الان والامكانات الاساليب المتوفرة للتعامل معها من قبلهم ومع الجهات ذات الاختصاص والعلاقة.

واكد استغرابه من الاسباب الكامنة وراء عدم الكشف عن الوثائق العائدة للنظام السابق والمتعلقة بالكرد الفيلية المهجرين قسريا وبتصفية المحجوزين من شبيبتهم وبممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة وبأسماء المسؤولين في النظام السابق من المشاركين والمنفذين للجرائم ضد الانسانية المرتكبة آنذاك.

وأضاف ان بعض هؤلاء من مسؤولي النظام الدكتاتوري السابق يحتلون الآن مراكز مسؤولية في النظام الديمقراطي الجديد.

وحضر الحفل عدد كبير من الاصدقاء من ممثلي حكومة اقليم كردستان، ومستشار السفارة العراقية وسكرتير سفير الجمهورية العراقية في السويد، وممثلو الحزب الشيوعي العراقي، والحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، والاتحاد الكردستاني للكتاب الالكترونيين، واتحاد الكتاب العراقيين في السويد، والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وحزب الدعوة الاسلامية، وحزب الفضيلة الاسلامي، والتيار الصدري، ورابطة الكرد الفيليين في السويد.

تحضيرات مكثفة في ميسان لتسلم الملف الأمني

ميسان/ محمد الحمراني

اكد عدد من المسؤولين الحكوميين والامنيين في ميسان ضرورة انجاح فعاليات تسلم الملف الامني في المحافظة.

جاء ذلك خلال مؤتمر في ميسان حضره المهندس عادل مهودر راضي محافظ ميسان واللواء حسن علي مالي قائد شرطتها وعدد من الضباط من مديري الشعب والأقسام يوم الاثنين الماضي.

وقال المحافظ: يجب علينا أن نقدم جهداً استثنائياً في المجال الأمني لدعم الحكومة في سعيها لفرض الأمن والقانون وزرع السلام في ربوع بلدنا، وأضاف: أولى الخطوات المهمة في محافظتنا هي تسلم الملف الأمني والسعي بكل جدية واجتهاد إلى إنجاح المراسيم الخاصة بيوم التوقيع على مذكرة تسلم هذا الملف التي يجب أن نعكس فيها الصورة المشرقة والعظيمة لأبناء ميسان وتاريخهم المجيد في التضحية والصبر والشجاعة والإبداع وقدرتهم على إدارة أمورهم الأمنية بانفسهم .

من جانبه اكد قائد شرطة ميسان أن الشرطة في المحافظة اتفقت بكل مفاصلها على أن تتسلم الملف الأمني بقوة، مشيراً الى بدء الاستعدادات العملية والفنية لهذا الامر.

وجرى خلال اللقاء نقاشات مستفيضة من قبل الضباط الحاضرين مع محافظ ميسان تمحورت جميعها حول مناقشة السبل الكفيلة بإنجاح تسلم الملف الأمني وصولاً إلى أمن دائم ومستتب.

عودة الحياة الى الديوانية بشكل حذر.. ومراسلو الفضائيات يضربون عن العمل

الديوانية / باسم الشرقي

عادت الحياة امس الثلاثاء الى مدينة الديوانية بشكل حذر بعد ان رفعت القوات الامنية بشكل جزئي حظر التجوال في المدينة منذ اربعة ايام، في الوقت الذي اعلن فيه عدد من الصحفيين اضرابهم بسبب منع تغطيتهم للاحداث في المحافظة.

ونقلت مصادر امنية وشهود عيان ان الاسواق التجارية وبعض دوائر الدولة فتحت ابوابها بالاضافة الى فتح اربعة من جسور المدينة السبعة التي تربط الصوب الكبير بالصوب الصغير وسط تفتيش كبير من قبل النقاط العسكرية للجيش ،فيما لا يزال عدد من مداخل المدينة مغلقاً بالاسلاك الشائكة.

وقال مصدر في الشرطة: اليوم الاربعاء سيتم رفع كامل لحظر التجوال في المدينة حيث رفع جزء منه امس الثلاثاء وباشر عدد من دوائر الدولة الدوام الرسمي فيما فتحت الاسواق بعد فتح منفذ جهة بغداد، واضاف: انه سيتم رفع جميع الاسلاك الشائكة عن مداخل المدينة الاخرى وفتح الطرق المغلقة في بعض مناطق المدينة.

الى ذلك اضرب صباح امس مراسلو القنوات الفضائية في محافظة الديوانية عن العمل بسبب منعهم من تصوير المدينة بعد الرفع الجزئي للحظر والاحداث التي جرت فيها، وقال رئيس اتحاد الصحفيين في الديوانية علي عواد: إن هذا الاضراب جاء بعد ان قام مسؤولو المحافظة بمنع الصحفيين والاعلاميين من ممارسة عملهم بشكل طبيعي محذرة من القبض على المخالفين.

وانطلقت خطة لـ "فرض القانون" في محافظة الديوانية مطلع الاسبوع الحالي لفرض سلطة القانون بحسب مصادر امنية، ادت الى اعتقال عدد من المسلحين.

الجنائية المركزية تدين ٤١ متهماً بينهم ارهابي

بغداد / هشام الركابي

دانت المحكمة الجنائية المركزية للفترة من ١٨ - ٣١ / آذار الماضي ٤١ متهماً وحكمت عليهم بأحكام مختلفة بموجب قانوني مكافحة الارهاب والعقوبات العراقي.

فقد حكمت المركزية بالاعدام شنقاً حتى الموت على مسؤول احدى خلايا تنظيم القاعدة الارهابي حيث عثر على رأس انسان مقطوع في منزل المدان عند اقتحامه من قبل القوات الامنية اضافة إلى مواد تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة.

وحكمت المحكمة على أثنين بالسجن مدى الحياة بتاريخ ٢٨ آذار بعد أن وجدتهما مذنبين لخرقهما المادة ١٩٤ من قانون العقوبات العراقي وتم اعتقالهما في الموصل بتاريخ ٣ أيلول ٢٠٠٤ وتم تحديد مكان المدانين من القوة متعددة الجنسية أثناء قيامهما بإطلاق قذائف الهاون نحو معسكر الحرية وتم اعتقالهما بعد قتال بالاسلحة النارية نتج عنه جرح المدانين الاثنين ومقتل اثنين آخرين. أثمر تفتيش مركبة المدانين عن العثور على هاون من عيار ٦٠ ملم وخمس قذائف هاون وقنبلة يدوية ورشاش كلاشنكوف ووثائق تظهر تلقي الاشخاص مبالغ لغرض تنفيذهم هجمات على القوة متعددة الجنسية.

فيما أدين ٣٣ شخصاً للفترة من ١٨-٣١ آذار لحيازتهم أسلحة منوعة وخرقهم تعليمات سلطة الائتلاف المؤقتة رقم ٣/ ٢٠٠٣, وحكم عليهم بأحكام تراوحت بين ثلاث سنوات و٣٠ سنة.

وتمت ادانة شخصين لخرقهما المادة ١/١٠ من قانون الجوازات العراقي. وتم الحكم على أحدهما بالسجن ستة أعوام وعلى الاخر بالسجن ١٥ عاماً.

القادة الميدانيون يطلبون من البنتاغون تمديد مهام ١٥ الف جندي منتشرين في العراق

واشنطن/ CNN

طلب القادة العسكريون الأمريكيون في العراق، من البنتاغون الموافقة على تمديد مهام قرابة ١٥ ألف جندي، لأربعة أشهر إضافية، ضمن خطة الجيش الأمريكي لتعزيز قواته التي بدأت في كانون الثاني المنصرم.

وأكدت عدة مصادر عسكرية رفيعة أن وزارة الدفاع الأمريكية تنظر في الطلب، الذي قد تتم الموافقة عليه وتوقيعه من قبل وزير الدفاع روبرت غيتس هذا الأسبوع على أقرب تقدير.

وستشمل خطة التمديد عناصر من أربعة ألوية قتالية ولواء قتال في سلاح الجو موجودة فعلا في العراق، رغم أنه لم تتم تسمية الأولوية المعنية بهذه الخطة وفق ما قالته المصادر.

وفي حال الموافقة على خطة التمديد، فإن ذلك سيدعم عدد القوات الأمريكية الباقية في العراق حتى خريف العام الحالي.

كما تعتبر هذه الخطوة في حال تنفيذها، مستقلة عن الخطة التي أعلن البنتاغون عنها مؤخرا، والمتعلقة بإعادة نشر ١٢ ألف عنصر من وحدات الحرس الوطني في العراق للمرة الثانية بعد قضائهم فترة أقل من عام في الوطن.

يُذكر أن الهدف المحدد لجنود الخدمة الفعلية هو قضاء عامين في الوطن مقابل كل عام من الانتشار في الخارج.

يُشار أيضا إلى أن هناك حاليا ١٧ لواء من قوات مشاة البحرية الأمريكية في العراق، فيما يتوقع توجه ثلاثة ألوية إلى هناك في غضون ثلاثة أشهر لبلوغ عدد ٢٠ لواء الذي يطالب به القادة العسكريون الأمريكيون.

إلا أنه دون خطة نشر مزيد من الجنود، فإن ذلك سيترك عدد القوات الأمريكية المرهق عدديا، أدنى من المستوى المطلوب.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" قد أعلنت الأسبوع المنصرم أنها سترسل حوالي ٤٥٠٠ جندي الى الخدمة الفعلية في العراق قبل أن يمضوا حتى عام واحد بعد عودتهم إلى الوطن.

وألمحت مصادر الى أن كل هذا التحرك هو ضمن خطط لضمان زيادة عدد القوات الأمريكية وتحديد الألوية القتالية لمهام مستقبلية في العراق.

وإلى ذلك، انتقد الرئيس الأمريكي جورج بوش الديمقراطيين لمباشرتهم في عطلة الأعياد دون تقديم قانون موازنة الحرب وهو يخلو من جدول زمني لسحب القوات الأمريكية من العراق.

وعلق قائلاً خلال كلمته الإذاعية الأسبوعية "لاحظت أن الديمقراطيين يسعون لإبداء موقفهم الحالي المعارض للحرب في العراق."

وأضاف "أنهم يرون في الفاتورة الطارئة فرصة لإبداء هذا الموقف.. إلا أنها لا تمثل موقفا سياسيا بالنسبة إلى جنودنا.. بل مصدر تمويل ضروري يؤثر بصورة مباشرة على حياتهم اليومية."

قوات امريكية